



الإلهام

في أحكام المعتمر والزائر والحج

إعداد

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود

رئيس الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي

إمام وخطيب المسجد الحرام

مطبعة فايزة للحطب والشراب

ح رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، ١٤٤٦هـ

السديس، عبدالرحمن بن عبدالعزيز

الإبهاج في أحكام الزائر والمعتمر والحاج./عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس -

ط ١. -. مكة المكرمة، ١٤٤٦هـ

٨٠ ص، ٢١ × ١٤ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٠٨١٨

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٥٠٦-٢٩-٥

مكتبة فضيلة الحرم الشريف

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م





مقدمة الرئاسة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فقد جعل الله تعالى البيت الحرام قبلةً تجتمع صوبها قلوب المسلمين وأجسادهم، وهدى للعالمين، وحرماً آمناً، يتحقق بتعظيمه صلاح الناس في معاشهم، ومعادهم.

وفي كل عام يَفدُ إلى البلد الحرام ملايين المسلمين، يحملون معهم آمالهم، ومشاعرهم، وأمنياتهم، وكذلك أسئلتهم عما يجب عليهم تجاه دينهم، وما أشكل عليهم في عباداتهم، ومعاملاتهم.

ومن هذا المنطلق، كان تعظيم المسجد الحرام، وإكرام أهله والوافدين إليه واجباً، ومسؤولية عظيمة، وقد تشرفت «رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام، والمسجد النبوي» بحملها، والقيام بها على أكمل وجه.



فهذا مشروع «مطبوعات قاصد الحرمين الشريفين» تعبير صادق عما يُكنُّه أهل هذه البلاد المباركة، والقائمون على خدمة البيت الحرام من مشاعر تُجاه وفد الرحمن، وتقديم لهدية ثمينة يحملها الزائر معه، ويفخر بها حال عودته إلى بلده. وإن «رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام، والمسجد النبوي» -إذ تضع بين يدي إخواننا ضيوف الرحمن هذا الكتيب الإرشادي، الذي يتناول «أحكام الزائر والمعتمر والحاج»، وقد جمع فيه صفوف أحكام مناسك الحج والعمرة والزيارة، مع التنبيه على بعض الأخطاء التي يقع فيها الحاج والمعتمر والزائر - لتأمل من إخواننا المسلمين أن يتفقهوا في دينهم، ويشكروا مولاهم، الذي يسر لهم زيارة بيته المُعظم، وأداء مناسكهم بكل طمأنينة ويسر.

تقبل الله منا، ومنكم صالح الأعمال، والحمد لله رب العالمين،
وصلَّى الله على نبيِّنا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلَّم.

رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي



مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله، شرع أحكام الدين بأوضح الحجج، سبحانه
رَغَّب في الاعتماد وعظَّم فريضة الحجِّ، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، شهادةً من اعتصم بها فاز وابتهج، وأُصَلِّي
وأُسلِّم على نبينا محمدٍ قدوة من طاف وسعى وبالتلبية لهج،
وعلى آله الطاهرين، وصحابته الميامين، ما جأَرَ الحجاج
بالدُّعاء في كلِّ فجٍّ، ومن تبعهم بإحسانٍ ما عبقت عرصات
الحرمين الشريفين بأزكى أريج.

أَمَّا بَعْدُ:

فإنَّها لمناسبة غرَّاء، ورحلة إيمانية زهراء، أن تتلاقى قلوب
المؤمنين على الطاعة والتقوى، والمحبة والتآلف، وجهودهم
على البرِّ والهدى والخير، ومقاصدهم على مرضاة الله ورضوانه
سبحانه.



أيُّها القارئ الكريم، في مقدِّمة هذه السُّطور المُضيئة، يسرُّنا أن نُهنئ الوفود المباركة بسلامة القدوم، وتحقُّق أملهم المَرُوم، فيا أيُّها الحاجُّ المبارك، والمُعتمر الموقِّق، والزَّائر الكريم، طِبُّتُم وطاب ممشاكم، وتقبَّل الله حجَّكم ومَسعاكم، وحلَّلتُم أهلاً، ونزلتم سهلاً، بين إخوانكم في مَهبطِ الوحي والرِّسالة، بلاد الحرمين الشريفين - حرسها الله -.

أخي الحاجُّ، أخي القارئ الكريم: لَمَّا كان الحجُّ إلى بيت الله الحرام، أحد أركان الإسلام، وشعائره العِظام، ولَمَّا لزم الحاجُّ أن يتعلَّم أحكامه، ويتفقَّه في مناسكه ومَرامه، وانطلاقاً من الأهداف السَّامية النَّبيلة لـ «رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي»، في نشر نور العلم والمعرفة، ومساغيه الحَثِيثة في التَّوجيه والوعظ والإرشاد، وبذل الخير والمعروف لكثيرٍ من العباد، وخصوصاً قُصَّاد البلد المبارك مَكَّة المُكرَّمة مثابة الرَّحمة والهُدَى والإِسعاد، ولحقَّكم علينا يا ضيوف الرَّحمن الكرام من كريم الضَّيافة والوفَّادة، وحسن البيان والإفادة؛ لأجل ذلك كلُّه حَرَّصنا على إهدائكم مجموعةً علميَّة تفيدكم في عقيدتكم وحجَّكم وعُمركم، وكيفيَّة تعظيمكم لهذا



البيت العتيق، منها ما تُكحلون به نواظركم: «الإبهاج، في أحكام المعتمر والزائر والحاج».

وهذا الكتيب القيم قد جمع -بحمد الله- صفوة أحكام مناسك الحج والعمرة والزيرة، من أول لحظة إلى آخر لفظة، في أسلوب سهل ميسر، مُعَصِّدٌ بالدليل الصحيح، والبرهان الناصع الصريح، مع إلماحات وتصويبات لبعض الأخطاء التي يقع فيها الحاج والمعتمر والزائر، راجين أن تلقى لديكم حسن القبول، والنفع المأمول.

نسأل الله عَزَّجَلَّ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وصفاته الْعُلَى: أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الحجاج والزوار والمعتمرين، وأن يجعله في ميزان حسنات المحسنين، ومَنْ كان سبباً في الانتقاء والطبع والنشر، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ والقادر عليه.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ تقبَّلْ مِنْ ضِيُوفِكَ حَجَّهْمُ، وَاكْتُبْ لَهُمْ أَجْرَهُمْ، وَامْحُ عَنْهُمْ وِزْرَهُمْ، وَارْزُقْهُمْ الْإِخْلَاصَ وَحُسْنَ الْإِتِّبَاعِ، وَجَنِّبْهُمْ مُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ وَالْإِبْتِدَاعِ، وَأَعِدْهُمْ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ مُحَفُوظِينَ، فِي بَرَكٍ وَبَحْرٍ وَجَوْكٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. آمين.

الإيهاج في أحكام المعتمر والزائر والحاج

وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
الْأَطْهَارِ، وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ، الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ وَالْأَنْصَارِ، مَا
تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

والحمد لله رب العالمين

الْأَسْتَاذُ الذَّكِيُّور

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّيْدِي

رئيس الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي

إمام وخطيب المسجد الحرام



فضل الحجِّ والعُمرة

الحجُّ والعُمرة فضلهما عظيمٌ عند الله لمن أخلص نيَّته لله،
وأتى بأعمالهما كاملةً كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية
الشريفة.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ
أتى هذا البيت -وفي رواية: (مَنْ حَجَّ لَه-)، فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ،
رجع كما ولدته أمُّه». [رواه البخاري ومسلم -واللفظ الأول له-].

والمعنى: أنه يرجع وقد غُفِرَتْ ذنوبه، كالطفل الذي لم
يكتسب أيَّ ذنبٍ أو معصية.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
«العُمرة إلى العُمرة كَفَّارَةٌ لما بَيْنَهُمَا، والحجُّ المبرور ليس له
جزاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». [رواه البخاري ومسلم].

والحجُّ المبرور -أخي المسلم-: هو الَّذِي لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا



الإيهاج في أحكام المعتمر والزائر والحاج

سُمعة، ولم يُخالطه إثمٌ ولا فسوقٌ، وهو الَّذي جاء الحاجُّ
بأعماله على الوجه الأكمل، كما أمره الله تعالى وأمره رسوله
صلى الله عليه وسلم.



حُكْم الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

الحجُّ هو الرُّكن الخامس من أركان الإسلام، ولقد أجمعت الأُمَّة من عهد النبوة على وجوب الحجِّ على كل مسلم بالغ، عاقل، حرٍّ، مُستطيع بماله وبدنه، مرَّةً واحدةً في العمر، وتزيد المرأة: وجود مَحْرَم، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

وأما العمرة -أخي المسلم-، فهي واجبة مرَّةً واحدةً في العمر على الصَّحيح من أقوال أهل العلم، سواءً كانت مع الحجِّ، أو مُنفردةً في أيِّ وقتٍ آخر من العام، وتجب على كلِّ مسلم بالغ، عاقل، يملك راحلةً تُوصِّله إلى مكَّة المكرَّمة، ونفقةً يستعين بها على قضاء حاجاته، وتزيد المرأة: شرط وجود مَحْرَم.



شروط قبول الحجِّ والعُمرة

الحجُّ والعُمرة عبادتان لله عَزَّوَجَلَّ، وكلُّ عبادةٍ صغُرَتْ أو كَبُرَتْ لا بدَّ لها من شرطَيْن مُهمَّيْن حتَّى تكون مُتَقَبَّلَةً عند الله، ولكي تنال بها ما أردت من رضا الله والجنة:

الشَّرْطُ الأوَّل: أن تكون العبادة خالصةً يُراد بها وجه الله وحده، لا يُشْرِك المسلم مع الله فيها أحدًا من خلقه.

قال الله تعالى في الحديث القدسي: «أَنَا أَغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكِهِ». [رواه مسلم].

والمعنى: أن الله لا يَقْبَلُ من عبده العمل وقد أَشْرَكَ في نيَّته أحدًا مع الله، ومن ذلك: مَنْ يفعل العبادة لأجل أن يراه النَّاسُ حاجًّا أو مُعْتَمِرًا، أو أن يسمع عنه النَّاسُ ذلك، فكلُّها من مُحِيطَات الأَعْمَالِ، فاحذر أخي من ذلك كله.

الشَّرْطُ الثَّانِي: مُتَابَعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَدَاءِ الْعِبَادَةِ.

فإنَّ كلَّ عبادةٍ أمرنا الله بها، فإنَّه يُعلِّمنا صفتها وكيفيتها، وهذا ما نجده في كتاب الله الكريم وسُنَّة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فلستَ ترى عبادةً في الإسلام إلاَّ ولها صفةٌ تُؤدِّي بها، فللصَّلاة صفةٌ خاصَّةٌ بها، وللزَّكاة كذلك، ومثلهما صوم رمضان والحجُّ وسائر أنواع العبادات.

وقد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤدِّي مناسك الحجِّ ويقول: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ». [رواه مسلمٌ بالفاظٍ مُتقاربة]. أي: انظروا ماذا أفعل في أعمال الحجِّ والعُمرَة واقتدوا بي.

وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحذِّر من كلِّ زيادةٍ لم يشرعها الله ولا رسوله، فقال عليه الصَّلاة والسَّلام: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا، فَهُوَ رَدٌّ». [رواه مسلمٌ].

وفي رواية: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ». [متفق عليه].

والمعنى: مَنْ أتى بطريقةٍ وعبادةٍ لم يشرعها الله ولا رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهي مردودةٌ غير مُتقبَّلة.

ولتجعل -أخي المسلم- هذَيْن الشَّرْطَيْنِ أَمَامَ ناظِرَيْكَ في

كُلَّ عِبَادَةٍ تَوْذِيهَا، وَفِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ حَالِ أَدَائِكَ النَّسْكِ تَأْكُدُ:
هَلْ حَقَّقْتَ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ؟ وَهَلْ أَدَّيْتَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا شَرَعَ
اللَّهُ وَشَرَعَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

اللَّهُمَّ اجْعَلْ كُلَّ أَعْمَالِنَا خَالِصَةً لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لَا نَبْتَغِي
فِيهَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، وَنُؤَدِّيهَا لَكَ كَمَا أَمَرْتَ رَبَّنَا، وَأَمَرَ رَسُولُكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ آمِينَ.

أَخِي الْمُسْلِمُ: إِذَا عَزَمْتَ السَّفَرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي مَكَّةَ
لِأَدَاءِ الْحَجِّ، فَاجْعَلْ زَادَكَ وَنَفَقَتَكَ مِنَ الْمَالِ الطَّيِّبِ الْحَلَالِ،
وَابْحَثْ عَنِ الرُّفْقَةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُعِينُكَ عَلَى الطَّاعَةِ، وَتَعَلَّمَ
الْأَحْكَامَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالْحَجِّ؛ حَتَّى تَعْبُدَ اللَّهَ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَحَتَّى
لَا تَقَعَ فِي أَيِّ خَطِئٍ يُفْسِدُ عَلَيْكَ حَجَّكَ، وَاسْأَلْ أَهْلَ الْعِلْمِ
الرَّاسَخِينَ فِيهِ عَمَّا أَشْكَلُ عَلَيْكَ، فَقَدْ أَخْبَرَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«أَنَّهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ». [رواه أبو داود].

وَنُذَكِّرُكَ -أَخِي الْكَرِيمَ- أَنَّهُ يَوْجَدُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَفِي الْمَشَاعِرِ الْمُقَدَّسَةِ مَكَاتِبَ لِلِإِفْتَاءِ وَهَوَاتِفَ لِلنِّسَاءِ؛ حَتَّى
تَسْأَلَ عَمَّا أَشْكَلُ عَلَيْكَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَجَزَى اللَّهُ الْقَائِمِينَ
عَلَيْهَا خَيْرًا.

ويجب على المرأة أن تُسافر مع مَحْرَمٍ لها من أبٍ أو أخٍ أو ابنٍ أو زوجٍ ونحوهم؛ فإن سافرت وحجَّت وحدها بلا مَحْرَمٍ فهي آثمةٌ، وحجُّها صحيحٌ إن شاء الله تعالى.

والآن ندخل وإياك -أخي المسلم- في رحاب هذا الدين العظيم، وأحكام عبادةٍ من العبادات العظيمة، فنبدأ معك -أخي- رحلة المسير إلى خير بقاع الله: إلى الأرض التي بارك الله فيها، وجعلها بلدًا آمنًا، وأمن من فيها، إلى البيت الحرام.



أنواع الأنساك

للحج ثلاثة أنساك يختار الحاج منها واحداً، وبأيها قام فإنَّ حجّه يكون صحيحاً، وهي كما يلي:

النُسك الأول: التمتع:

وهو أن يُحرّم من الميقات بالعمرة وحدها في أشهر الحج -وهي: شوال، وذو القعدة، والعشر الأولى من ذي الحجة- قائلاً: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً»، ثم يأتي بأعمال العمرة كاملة، فإذا طاف وسعى وحلق أو قصر تمت عمرته، وحلّ له كل شيء حرّم عليه بالإحرام، فإذا كان اليوم الثامن من ذي الحجة، أحرم بالحجّ وحده من مكانه الذي هو فيه قائلاً: «لَبَّيْكَ حَجًّا».

وعلى المتمتع هدي، وهو شاة، أو سبع بدنة، أو سبع بقرة، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحجّ، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

والتمتع أفضل الأنساك لمن لم يكن معه الهدي على الصحيح من أقوال العلماء؛ لأنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأصحابه

بعد أن سعى بين الصفا والمروة: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ
الْهَدْيُ، فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً». [رواه البخاري ومسلم]، ولأنَّ
الحاجَّ جمع في رحلته بين الحجِّ والعُمرة.

النُّسْكَ الثَّانِي: الْقِرَانُ:

وهو أن يُحْرِمَ بالعُمرة والحجَّ جميعًا في أشهر الحجِّ
من الميقات قائلًا عند نيَّة الدُّخول في النُّسك: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً
وَحَجًّا»، فإذا وصل مكَّة طاف طواف العُمرة، وسعى للحجِّ
والعُمرة سعيًا واحدًا، وإن شاء أحرَّ سعي الحجِّ بعد طواف
الإفاضة، ثمَّ يبقَى على إحرامه لا يَحْلُق ولا يُقَصِّر حتَّى يخرج
إلى منى يوم الثَّامن من ذي الحِجَّة، ويَتِمَّ بَقِيَّة نُسْكِه.

والقارن مثل المُتَمَتِّع في الهَدْي، فهو واجبٌ عليه، فإن لم
يجد فصيام ثلاثة أيَّامٍ في الحجِّ، وسبعةٍ إذا رجع إلى أهله.

النُّسْكَ الثَّالِث: الْإِفْرَادُ:

وهو أن يُحْرِمَ بالحجِّ وحده في أشهر الحجِّ من الميقات قائلًا
عند نيَّة الدُّخول في النُّسك: «لَبَّيْكَ حَجًّا»، ويعمل المُفْرَد عمل
الحاجِّ القارن، إلَّا أنَّ القارن يجب عليه هَدْي، والمُفْرَد ليس

عَلَيْهِ هَدْيٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَالْقَارِنِ وَالْمُتَمَتِّعِ.
وَالْحَاجُّ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَنْسَاكِ الثَّلَاثَةِ، لَكِنَّ أَفْضَلَهَا التَّمَتُّعُ
لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ.

إِذَا تَوَجَّهْتَ -أَخِي الْمُسْلِمَ- إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ تُرِيدُ الْحَجَّ
أَوْ الْعُمْرَةَ، فَاعْلَمْ أَنَّ بَدَايَةَ دُخُولِكَ النَّسْكِ: هُوَ الْإِحْرَامُ مِنَ
الْمِيقَاتِ.

وَالْإِحْرَامُ: نِيَّةُ الدُّخُولِ فِي نُسْكِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ.
وَكُلُّ مَنْ أَتَى مِنَ الْأَفَاقِ إِلَى مَكَّةَ يُرِيدُ حَجَّةً أَوْ عُمْرَةً، فَإِنَّهُ
يُحْرَمُ مِنَ الْمَوَاقِيتِ.



المواقيت

المواقيت: هي الأماكن المعلومة التي حدّدها وبَيَّنّها نبينا محمدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للقادمين من مختلف الأماكن في بقاع الأرض إلى البيت الحرام، فيُحرِّمُون منها قبل الوصول إليها.

وهذه المواقيت هي:

ذو الحُلَيْفَةِ:

وهو ميقات أهل المدينة النَّبَوِيَّة وَمَنْ أَتَى عَلَى طَرِيقِهِمْ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا، وَهُوَ أَبْعَدُ الْمَوَاقِيتِ عَنْ مَكَّةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ كِيلُومِتْرًا، وَيُسَمَّى الْيَوْمَ: أَبْيَارَ عَلِيٍّ.

الجُحْفَةِ:

وهي قريةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَدِينَةِ رَابِعٍ، وَالنَّاسُ يُحْرِمُونَ الْآنَ مِنْ رَابِعٍ؛ لِأَنَّهَا قَبْلَ الْجُحْفَةِ بَيْسِيرٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ مَائَتَانِ وَثَمَانِيَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ، وَمِصْرَ، وَأَهْلِ

شمال المملكة العربيّة السّعوديّة، وأهل بلدان أفريقيا الشماليّة والغربيّة، ومَن أتى على طريقهم.

قَرْنُ الْمَنَازِل:

وَيُسَمَّى السَّيْلُ الْكَبِيرُ، وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَمَانِيَةَ وَسَبْعُونَ كيلومتراً، وهو ميقات أهل نجد، وأهل الشّرق كلّ من أهل الخليج، والعراق، وإيران، ومَن أتى على طريقهم، ويحاذيه الآن ميقات وادي مَحْرَم، الواقع في طريق الهدّا غرب الطّائف، ويبعد عن مَكَّةَ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ كيلومتراً، وهو ميقات أهل الطّائف ومَن أتى على طريقهم، وهو ليس ميقاتاً مُسْتَقِلاً.

يَلْمَلَم:

وَيُسَمَّى الْيَوْمَ السَّعْدِيَّةَ، ويبعد عن مَكَّةَ مِائَةً وَعَشْرِينَ كيلومتراً، وهو ميقات أهل اليمن ومَن أتى على طريقهم.

ذَاتُ عِرْق:

وهو ميقات أهل العراق وسكّان المشرق، وهو مهجورٌ الآن؛ لعدم وجود الطُّرُق عليه، ويبعد عن مَكَّةَ مِائَةَ كيلومتر، وحجّاج العراق والمشرق يُحْرِمُونَ الآنَ مِنَ السَّيْلِ الْكَبِيرِ أَوْ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

أَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ فَيُحْرَمُونَ لِلْحَجِّ مِنْ بَيْوتِهِمْ، وَيُحْرَمُونَ لِلْعُمْرَةِ
مِنَ التَّنْعِيمِ، أَوْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ خَارِجٍ حَدُودِ الْحَرَمِ.

وَمَنْ كَانَ مَسْكَنُهُ دُونَ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ -كَأَهْلِ جَدَّةَ، وَبَحْرَةَ،
وَالشَّرَائِعِ، وَغَيْرِهَا- فَيُحْرَمُونَ مِنْ بَيْوتِهِمْ لِلْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ.

وَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَرَّةً عَلَى هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ وَهُوَ يُرِيدُ
الْحَجَّ أَنْ يُحْرِمَ مِنْهَا، فَإِنْ تَجَاوَزَ الْمِيقَاتِ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ دُونَ
أَنْ يُحْرِمَ مُتَعَمِّدًا، فَيَجِبُ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَالْإِحْرَامِ
مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ، وَهِيَ شَاةٌ يَذْبَحُهَا فِي مَكَّةَ
وَيُوزَعُهَا عَلَى فَقَرَائِهَا.

وَمَنْ تَجَاوَزَ الْمِيقَاتِ نَاسِيًا أَوْ نَائِمًا وَهُوَ لَمْ يُحْرِمَ، فَعَلَيْهِ
الْعُودَةُ وَالْإِحْرَامُ مِنَ الْمِيقَاتِ مَتَى تَذَكَّرَ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ
دَمٌ، كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ.



أعمال الحاج والمُعتمر عند الميقات

فإذا وصلت -أخي المسلم- إلى الميقات عن طريق البرِّ
بالسيَّارة ونحوها، فإنه يُسنُّ لك أن تغتسل وتطيبَّ بسائر جسدك،
وتُقَلِّمَ أظافرك إن تيسَّر لك ذلك، ويجب عليك حينئذٍ أن تلبس
للإحرام إزارًا ورداءً أبيضين جديدين -وهو الأفضل- أو نظيفين.
ويجبُ ألاَّ يمسَّ ثياب الإحرام طيبٌ، فإن مَسَّها طيبٌ فعليك
أن تغسله.

والمرأة ليس لها لباسٌ مسنونٌ للإحرام، بل تلبس ما شاءت
من ثيابها، فتلبس الثوب المحتشم السَّاتر، وتبتعد عن أسباب
الفتنة، ولا تطيب المرأة للإحرام إذا كانت ستمرُّ بالرجال.

ويُستحبُّ لك -أخي المسلم- أن تُحرِّم بعد صلاة الفريضة،
فإن لم يكن وقت فريضة، فتُصلي ركعتين وتنوي بهما سُنة الوضوء.

فإذا فرغت من ذلك كله، فأنوِّ الإحرام بما تُريد قائلًا: «لَبَّيْكَ
عُمْرَةً» إن كنت مُتمتِّعًا، أو تقول: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا» إن كنت

قارنًا، أو تقول: «لَبَّيْكَ حَجًّا» إن كنت مُفْرِدًا، ثمَّ تبدأ بالتلبية، فتقول كما قال نبيُّك مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَحْرَمَ وَلَبَّى: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ». [رواه البخاريُّ ومسلمٌ].

وإذا كان قدومك -أخي المسلم- بحرًا أو عن طريق الجوِّ، فقد جرت العادة أن يُعلن قائد الطَّائرة ورُبَّان السَّفينة للركَّاب عن قُرب مُحاذاتهم الميقات؛ ليستعدَّ الحجاج والمُعتمرُون للُبْسِ إحرامهم، فإذا صاروا بمُحاذاته أهلُّوا بالحجِّ، كما سبق وأن بيَّنا لك.

ولا بأس في هذه الحالة أن تخرج من بيتك بلباس الإحرام وتركب الطَّائرة أو السَّفينة، فإذا علمتَ بمُحاذاة الميقات، فتتوي الدُّخول في النُّسك وتُلبِّي.

وينبغي للحاجَّ أن يُكثِر من التَّلبية ويرفع بها صوته، أمَّا المرأةُ فإنَّها تُسرُّ بها بقدر ما تُسمع نفسها ومن حولها، وتستمرُّ التَّلبية للمُعتمر حتَّى يبدأ بالطَّواف، وللحاجِّ حتَّى يرمي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يومَ النَّحر.



محظورات الإحرام

إنَّ دخولك -أخي الحاجَّ والمُعتمر- في نُسك الحجِّ والعُمرة يمنع عليك مجموعةً من الأعمال، فيجعلها محرَّمةً عليك تُسمَّى «محظورات الإحرام»، وهذه المحظورات هي:

أولاً: إزالة شيءٍ من الشَّعر بحلقٍ أو غيره، وتقليم الأظافر من اليدين أو الرِّجلين، ويجوز للمُحرم أن يحكَّ رأسه بيده إن احتاج إلى ذلك، وإن سقط من ذلك شيءٌ بدون قصدٍ أو فعله المُحرم ناسياً أو جاهلاً حُكمه، فلا شيء عليه.

ثانياً: استعمال الطَّيب بعد الإحرام في الثَّوب أو البدن أو غيرهما، أمَّا الطَّيب الَّذي تطيب به قبل الإحرام في رأسه ولحيته، فلا يضرُّ بقاءه بعد الإحرام.

ثالثاً: لا يُجامع المُحرم زوجته، ولا يُباشرها بشهوةٍ، ولا يُقبِّلها ولا ينظر إليها بشهوةٍ، ولا يخطب المُحرم النساء، ولا يعقد النِّكاح عليهنَّ، سواءً لنفسه أو لغيره ما دام مُحرمًا.

رابعًا: لا يلبس المُحَرِّم القُفَّازَيْنِ، وهما ما يُلبَس على اليَدَيْنِ.

خامسًا: يُمنَع المُحَرِّم من التَّعَرُّض للصَّيْد البرِّيِّ بالقتل أو التَّنْفِير أو الإعانة على ذلك، كالأرانب والحمام، ويَحْرُم الصَّيْد دائماً على المُحَرِّم وغير المُحَرِّم إن كان داخل حدود الحَرَم.

سادسًا: يَحْرُم على الرَّجُل لبس القميص أو المخيط على الجسم كله أو بعضه، كالسراويل والفنيلة والعِمامة والبرُّنس والخفَّين.

أمَّا إذا لم يجد إزارًا، كَمَن نسيه وهو على متن الطائرة، فإنه يَتَزَر بأيِّ ثوبٍ، فإن لم يجد فيُحَرِّم في السراويل، وكذلك إذا لم يجد النعلين فيلبس الخفَّين، ولا حرج في ذلك إن شاء الله تعالى.

ويجوز للمُحَرِّم لبس ما يحتاجه من النعلين، وساعة اليد، والخاتم، ونظارة العين، وسماعة الأذن، والحزام، والكمرة الذي يُحفظ فيه المال والأوراق.

سابعًا: يَحْرُم على الرَّجُل المُحَرِّم تغطية رأسه بمُلاصقٍ، كالعِمامة أو الغُترة أو الطَّاقِيَّة.

أَمَّا الاستِظلالُ بِالشَّمْسِيَّةِ أَوِ الخِيمةِ أَوِ سَقَفِ السَّيَّارةِ أَوِ حملِ المتاعِ عَلَى الرَّأسِ، فلا بأسَ في ذلك، وَإِنْ غَطَّى الْمُحَرِّمُ رَأْسَهُ ناسِيًّا أَوِ جاهِلًا الحُكْمَ، فيجبُ عليه إِزالةُ الغِطاءِ متى تَذَكَّرَ أَوِ عَلِمَ الحُكْمَ، ولا شيءَ عليه.

ثامناً: يَحْرُمُ عَلَى المرأةِ الْمُحَرِّمةِ أَنْ تلبسَ القُفَّازَيْنِ في يَدَيْها، وَأَنْ تسترَ وَجْهها بِالنَّقابِ الَّذِي يُخْفِي وَجْهها وتفتَحَ لَعِينِها ما تنظُرُ به، فكلُّ ذلك لا يحلُّ لها وَقْتَ الإِحرامِ، وَالَّذِي يجبُ عليها سترُ وَجْهها بِالخمارِ الشرعيِّ من فوقِ رَأْسِها عَلَى وَجْهها حالَ مرورِها بِالرِّجَالِ أَوِ مرورِهم بها.

وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُحَرِّمِ وَغيرِ الْمُحَرِّمِ قِطْعَ شَجَرِ الحَرَمِ وَنباتَه الأخضرِ الَّذِي نبتَ بِغيرِ فعلِ الإنسانِ، ولا تُلتَقَطُ اللَّقْطَةُ في الحَرَمِ إِلَّا لتعريفِها.

وقد تحتاج -أخي المُحَرِّم- إِلَى تَغْيِيرِ ثِيابِ الإِحرامِ وَتَظْهِيرِها، وَأَنْ تَغْسِلَ رَأْسَكَ وَبدنَكَ، وَكُلُّ هَذَا جائِزٌ، وَإِنْ سَقَطَ مَعَ ذلكَ شَعْرٌ دُونَ قَصْدٍ، فلا شيءَ عَلَيْكَ.

دخولك -أخي الحاجُّ والمُعْتَمِر- فِي النُّسْكِ يوجبُ عَلَيْكَ البُعْدَ عَنِ المَعَاصِي، وَالإِكْثارَ مِنَ الذِّكْرِ والتَّلبِيَةِ، فاحذرْ أَنْ

تُفْسِدُ حَجَّكَ وَعُمْرَتَكَ بَغِيَّةٍ، أَوْ نَمِيمَةٍ، أَوْ كَلَامٍ فَاحِشٍ، أَوْ
مُخَاصَمَةٍ مِمَّا يَكْثُرُ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ هِدَاهِمُ اللَّهِ، كَمَا يَجِبُ
عَلَيْكَ أَنْ تَغُضَّ بَصْرَكَ وَتَقْصُرَ سَمْعَكَ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ،
وَأَنْ تُقْبَلَ عَلَى رَبِّكَ وَعِبَادَتِكَ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَلْهَجَ بِالتَّلْبِيَةِ وَالذِّكْرِ
وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَلِيَكُنْ طَرِيقُكَ كُلَّهُ عِبَادَةً وَذِكْرًا.

نَسْأَلُ اللَّهَ لِكُلِّ حَاجِّ الْقَبُولِ وَالْإِعَانَةِ، وَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ خَيْرَ
الْعَمَلِ وَخَيْرِ الْمَسْأَلَةِ.



دخول مكة والمسجد الحرام

لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ اغْتَسَلَ.
[رواه البخاري ومسلم]، فَيُسَنُّ لَكَ الْغُسْلُ إِذَا وَصَلْتَ مَكَّةَ، وَقَدْ أُعِدَّ
بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَمَاكِنَ عَدِيدَةٍ لِلْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ،
نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتٍ مَنْ أَمَرَ بِهَا وَهَيَّأَهَا
لِضِيُوفِ الرَّحْمَنِ.

بَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُتَّجِهًا نَحْوَ الْكَعْبَةِ
وَأَنْتَ لَا تَزَالُ مُلَبِّيًا؛ لِتُؤَدِّيَ مَنَاسِكَ الْعُمْرَةِ.

وَيُسَنُّ لَكَ عِنْدَمَا تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَنْ تُقَدِّمَ رِجْلَكَ
الْيُمْنَى، وَتَقُولَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ،
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَوَجْهَهُ الْكَرِيمِ،
وَسُلْطَانَهُ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». [هذا الحديث أوله:
«بِاسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ»، رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ، أَمَّا
«وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، فَرَوَاهُ
مُسْلِمٌ، أَمَّا آخِرُهُ مِنَ «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ»، فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ

الإيهاج في أحكام المعتمر والزائر والحاج

الألباني في صحيح الجامع]، وهذا الدعاء يُقال عند دخول سائر المساجد.

ثمَّ تتَّجه نحوَ الكعبة لتبدأ طواف العُمرَة، ويجب عليك أن تكون مُتطهِّراً حال الطَّواف، وتنقطع التَّلبية حال البدء بالطَّواف.

ويُسَنُّ الاضطباعُ للرَّجل في هذا الطَّواف من بدايته إلى نهايته، وهو أن يجعل وسط رداءه تحت إبطه الأيمن، كاشفاً عن كتفه الأيمن، وطرفيه على كتفه الأيسر.



طواف العُمرَة

صفة البدء في الطَّواف: أن تتقدَّم إلى الحَجَر الأسود فتستلمه بيدك اليمنى وتقبَّله، فإن لم يتيسَّر لك استلامه بيدك، فإنَّك تستقبل الحَجَر وتشير إليه بيدك اليمنى ولا تُقبِّلها قائلاً: «الله أكبر». [رواه البخاري]، ولو قلت: «باسم الله، والله أكبر»، فحسنٌ، [كما ثبت عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا موقوفاً، رواه البيهقي (٧٩/٥)، وقال الحافظ ابن حَجَرٍ في التَّلخيص الحبير: «سنده صحيح» (٢/٢٤٧)].

ويُسَنُّ لك في بداية الطَّواف أن تقول: «اللَّهُمَّ إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك، واتِّباعاً لسنة نبيِّك محمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». [المصدر السابق].

والأفضل للمُعتمر ألا يُزاحم النَّاس ولا يُؤذيهم بالمُدافعة ولا بالمُشاتمة والمُضاربة؛ فإنَّ ذلك خطأ يُذهب هيبة العبادة. ثمَّ تبدأ الطَّواف سبعة أشواطٍ بادئاً بالحَجَر الأسود جاعلاً

الكعبة عن يسارك، ذاكراً ومستغفراً وداعياً الله بما تشاء من الدعاء، أو قارئاً القرآن، دون أن ترفع صوتك بأدعية مُحدّدة كما يفعل البعض؛ لأنّ في هذا تشويشاً على إخوانك الطائفين.

فإذا وصلت إلى الركن اليماني، فاستلمه بيدك اليمنى إن تيسّر لك ذلك، ولا تُقبّله ولا تتمسّح به كما يفعل البعض؛ لأنّ ذلك لم يثبت عن النبي ﷺ، وتفعل ذلك كلّ شوطٍ من طوافك، وإن لم يتيسّر لك استلام الركن اليماني، فامضِ دون أن تُشير إليه أو تُكبّر.

ومن السُّنة لك -أخي المُعتمر- أن تقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]. [رواه أحمد

وأبو داود وابن خزيمة، وصحّحه الألباني].

وهكذا يواصل المُعتمر طوافه سبعة أشواطٍ، بادئاً بالحجر الأسود ومُتّهِياً إليه في كلّ شوطٍ، كلّما مرّ بالحجر الأسود استلمه وقبّله وقال: «الله أكبر»، فإن لم يتيسّر استلامه وتقبيله، أشار إليه عند مُحاذاته بيده اليمنى، وكبّر مرّةً واحدةً.

وَيُسَنُّ الرَّمْلُ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى مِنْ طَوَافِ الْقُدُومِ،
وَالرَّمْلُ: هُوَ الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْخُطَى، وَإِنْ لَمْ
تَتِمَّكَنْ مِنَ الرَّمْلِ فَلَا بَأْسَ، فَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ سُنَّةٌ وَلَيْسَ وَاجِبًا.

إِذَا انْتَهَيْتَ -أَخِي الْمُعْتَمِر- مِنَ الطَّوَافِ، فَبَادِرْ بِتَغْطِيَةِ
كَتْفِكَ الْيَمَنِ، وَيُسَنُّ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ خَلْفَ
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ إِنْ تيسَّرَ لَكَ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَتيسَّرْ ذَلِكَ لَزْحَامِ
وَنَحْوِهِ، فَصَلِّ الرُّكْعَتَيْنِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، تَقْرَأُ
فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ: ﴿قُلْ يَٰأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾،
وَتَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.
[رواه مسلم]، وَإِنْ قَرَأْتَ بغير هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فَلَا بَأْسَ فِي ذَلِكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى طَوَافَهُ تَوَجَّهَ إِلَى
زَمْزَمَ وَشَرِبَ مِنْهُ. [رواه أحمد]، فَيُسَنُّ لَكَ إِذَا فَرِغْتَ مِنْ طَوَافِكَ
أَنْ تَشْرَبَ مِنْ حَافِظَاتِ مَاءِ زَمْزَمِ الْمُعَدَّةِ لَذَلِكَ.

وَيُسْتَحَبُّ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَتَسْتَلِمَهُ إِنْ
تيسَّرَ لَكَ ذَلِكَ. [رواه مسلم]، وَإِلَّا فَاتْرِكْهُ خَاصَّةً وَقْتُ الزَّحَامِ.



من أخطاء الحُجَّاج والمُعْتَمِرِينَ أثناء الطَّواف

الحُجَّاج والمُعْتَمِرُونَ عندما يُؤدُّون طوافَهُمْ حَوْلَ الكعبة
يصدر من بعضهم أخطاءٌ ننبِّهك إلى بعضها -أخي المسلم-؛
حتَّى لا تقع فيها:

* يدخُلُ بعض الطَّائِفِينَ فِي الحِجْرِ أثناء الطَّوافِ، والصَّحيح:
أَنَّ الطَّوافَ داخل الحِجْرِ يُبطِّله، فَمَنْ طاف شوطاً أو أكثرَ داخل
الحِجْرِ فعليه إعادته؛ لأنَّ الحِجْرَ يُعدُّ من الكعبة، ولأنَّ المسلم
مأمورٌ بالطَّوافِ خارجَ الكعبة، وليس من داخلها.

* يستلم بعض الطَّائِفِينَ جميع أركان الكعبة، ورُبَّما جميع
جدرانها ويتمسَّحُ بها وبمقام إبراهيم، ولم يستلم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
من الكعبة سِوَى الحِجْرِ الأسود والرُّكن اليمانيِّ.

* يرفع بعض الطَّائِفِينَ صوته أثناء الطَّوافِ، ممَّا يحصل به
التَّشْوِيشُ عَلَى بَقِيَّةِ إِخْوَانِهِ الطَّائِفِينَ، وكذا المُرَاحمة الشَّدِيدَةُ لِتَقْيِيلِ

الحَجَرِ الأسود والصَّلَاةَ خلفَ المقام، ويحصل معَ هذا اختِلاطُ الرِّجالِ بالنِّساءِ، وأحياناً تحصل المُشاتمةُ والمُضاربةُ، وذلك لا يجوز؛ لما فيه من فتنة الرِّجالِ بالنِّساءِ ومن الأذى للمُسلمين، ولأنَّ الشَّتْمَ والضَّرْبَ لا يجوز من المسلم لأخيه بغير حقٍّ، وليكن خُلُقُكَ في هذا المكان العفو والصَّفحَ عَمَّنْ أخطأ بحقِّك أو أساء إليك.

* يُخَصِّصُ بعض الطَّائِفِينَ لكلِّ شَوَاطِطٍ من أشواطِ الطَّوَافِ دعاءً خاصًّا يقرؤه من كُتُبٍ موضوعةٍ لهذا الأمر، وهذا من البدع المُحدثة التي لا أصل لها في الدِّين، فلم يثبت عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأدعية والأذكار في طوافه إِلَّا التَّكْبِيرُ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الحَجَرِ الأسود، ويقول بينَه وبينَ الرُّكنِ اليماني في آخر كلِّ شوطٍ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، ومن مُتَابِعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّا تَلْزِمَ نَفْسَكَ بِدُعَاءٍ خَاصٍّ لِلشَّوْطِ الأوَّلِ والثَّانِي وهكذا حتَّى السَّابِعِ، وقد أرفقنا لك آخِرَ هذا الكتاب جُمْلَةً مُختارةً من الأدعية التي وَرَدَتْ في الْقُرْآنِ والسُّنَّةِ تدعو الله بها، وهي ممَّا يُغْنِيكَ عَمَّا سِوَاهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.



سعي العُمرة

ثُمَّ اخْرُجْ - أَخِي الْمُعْتَمِر - مُتَّجِّهًا نَحْوَ الْمَسْعَى الَّذِي فِيهِ الصَّافَا وَالْمَرَّة، وهما الجبلان اللذان كانت تصعد عليهما أُمُّنا هاجر زوج إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام، حين تركها إبراهيم لَمَّا أَمَرَهُ رَبُّهُ بذلك، فاشتدَّ بها وبابنها إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَام العطش، فصعدت الصَّافَا لتبحث عَمَّنْ يسقيها الماء، ثُمَّ نزلت من الصَّافَا حَتَّى إِذَا مَا مَشَتْ قَلِيلًا بدأت تُسَارِعُ الْخُطَى، ثُمَّ بدأت تمشي مشيًا عَادِيًّا حَتَّى وصلت المروة، فصعدت لتبحث عَمَّنْ يسقيها وابنها الماء، حَتَّى أذن الله بالفرج وأنبع الماء من بين يدي ابنها إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَام.

أَخِي الْمُعْتَمِر: إِذَا دَنَوْتَ مِنَ الصَّافَا، فَاقْرَأْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]. [رواه مسلم]، تقرأ هذه الآية إِذَا دَنَوْتَ مِنَ الصَّافَا قَبْلَ أَنْ تَصْعَدَ الْجَبَلَ، وَلَا تَقْرُؤْهَا إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَفِي بَدَايَةِ

الشَّوْطِ الأوَّل فقط، ولا تُكْرَرُها في كُلِّ شَوْطٍ، ثُمَّ اصْعَد الصَّفا، ولا يجب عليك الصُّعود لآخر الجبل، وإنَّما تصعد قليلاً حتَّى تستوي بك الأرض.

ثُمَّ تَوَجَّهْ نحوَ القِبلة وكَبِّرِ الله ثلاثاً، ثُمَّ قل: «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». [رواه مسلمٌ وأحمد]، تُكْرَرُ هذا الذِّكْر ثلاثَ مرَّاتٍ، وتدعو بينهما بما شئتَ من خيرَي الدنيا والآخرة، وإن اقتصرْتَ على أقلِّ من ذلك فلا حرج إن شاء الله تعالى، ولا ترفع يديك إلَّا عندَ الدُّعاء، وليس عليك رفعهما حالَ التَّكبير ثلاثاً.

ثُمَّ انزل من الصَّفا مُتَّجِهاً إلى المروة وأنتَ تمشي مشياً مُعتاداً، تذكر الله وتدعو بما يتيسَّر لك من الدُّعاء لنفسك وأهلك وإخوانك المسلمين، حتَّى تصل إلى بداية العَلَم الأخضر، فحينئذٍ تركض ركضاً شديداً حَسَب ما يتيسَّر لك، حتَّى تبلغ العَلَم الأخضر الآخر، ثُمَّ تمشي مشياً عادياً، وتواصل السَّير حتَّى تصعد المروة، فإذا وصلت المروة وصعدتها، فاستقبل القِبلة، وقُل مثلما قلتَ على الصَّفا: تكبَّرِ الله ثلاثاً، ثُمَّ تقول: «لا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ، تَدْعُو بَيْنَهُمَا بِمَا شِئْتَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ انْزِلْ وَامْشِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْعَلَمِ الْأَخْضَرِ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ فَارْكُضْ رَكْضًا شَدِيدًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْعَلَمِ الْأَخْضَرِ الْآخَرِ، ثُمَّ اكْمَلْ مَشْيَكَ كَالْمُعْتَادِ إِلَى أَنْ تَرْقَى الصَّفَا.

وَهَكَذَا تُكْمِلُ سَعْيَكَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، مُبْتَدِئًا بِالصَّفَا، وَمُنْتَهِيًا بِالْمَرْوَةِ، فَيَكُونُ ذَهَابُكَ مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ شَوْطًا، وَرَجُوعُكَ مِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا شَوْطًا آخَرَ.

وَلَا حَرَجَ عَلَيْكَ -أَخِي الْمُعْتَمِر- إِذَا بَدَأْتَ السَّعْيَ مَاشِيًا ثُمَّ تَعَبْتَ وَشَعَرْتَ بِالْإِرْهَاقِ أَنْ تَسْتَرِيحَ، وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تُكْمَلَ سَعْيَكَ بِالْعَرَبَةِ.

وَإِذَا أَدْرَكْتَكَ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ تَسْعَى، فَصَلِّ ثُمَّ وَاصِلِ السَّعْيَ مِنْ حَيْثُ وَقَفْتَ.

وَيُسْتَحَبُّ لَكَ أَنْ تَكُونَ مُتَطَهِّرًا أَثْنَاءَ السَّعْيِ، وَلَوْ سَعَى

المُعْتَمِر وهو على غير طهارةٍ أجزاء ذلك، وهكذا المرأة لو
حاضت أو نُفِسَتْ بعدَ الطَّوَّافِ سَعَتٍ وأجزأها ذلك؛ لأنَّ
الطَّهارة ليست شرطاً في السَّعي، وإنَّما هي مُستَحَبَّةٌ.



آخر أعمال العُمرة

إذا أتممت -أخي المسلم- السَّعي سبعة أشواطٍ مُبتدئًا بالصَّفا ومُنتهيًا بالمروة، فإنَّك تحلق شعر رأسك إن كنت مُتمتعًا وكان وقتُ الحجِّ ليس قريبًا، وإنَّما بينك وبينه مُدَّةٌ يطول فيها شعر رأسك، وإلاَّ فإنَّك تُقصره إن كان وقت الحجِّ قريبًا، ولا بُدَّ في التَّقصير من تعميم جميع الرَّأس، ولا يكفي تقصير بعضه كما يفعل بعض النَّاس.

والمرأة تُقصر من شعرها من كلِّ قَرْنٍ قدر أنملةٍ، وهي ما يُقارب رأس الإصبع.

فإذا حلقت أو قصرت -أخي الحاجُّ-، فإنَّك تكون قد أتممت عُمرك وأدَّيت نُسُكك كما أمر الله عزَّ وجلَّ، وكما سنَّ رسوله محمدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعد ذلك يحلُّ لك كلُّ شيءٍ حَرُمٍ عليك بالإحرام، فتلبس ثيابك المُعتادة، وتطيب، وتحلُّ لك زوجتك، وهكذا سائر محظورات الإحرام.

لكن إن كنت -أخي الحاج- قارناً أو مفرداً، فإنك لا تحلق
شعر رأسك ولا تُقصّره، وإنما تبقى على إحرامك حتى تحلّ
من الحجّ بعد التّحلّل الأوّل يوم النّحر.



أعمال الحاج يوم التَّروية الثَّامن من ذي الحِجَّة

إذا كان يومُ التَّروية، فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِلْمُتَمَتِّعِ الَّذِي أَحَلَّ بَعْدَ
الْعُمْرَةِ أَنْ يُحْرِمَ ضُحَى مِنْ مَسْكَنِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ مَنْ
أَرَادَ الْحَجَّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ يُحْرَمُونَ مِنْ بَيُوتِهِمْ.
أَمَّا الْقَارِنُ وَالْمُفْرِدُ اللَّذَانِ لَمْ يَحِلَّا مِنْ إِحْرَامِهِمَا، فَإِنَّهُمَا
يَبْقِيَانِ عَلَى إِحْرَامِهِمَا الْأَوَّلِ.

فيلبس الْمُتَمَتِّعُ وَمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِحْرَامَهُ، وَيَفْعَلُ
كَمَا فَعَلَ عِنْدَ الْمِيقَاتِ مِنَ الْاِغْتِسَالِ وَالتَّطَهُّفِ وَالتَّطِيبِ
وَنَحْوِهَا، ثُمَّ يَنْوِي الْحَجَّ بِقَلْبِهِ وَيُلَبِّي قَائِلًا: «لَبَّيْكَ حَجًّا»، ثُمَّ
يُشْرِعُ فِي التَّلْبِيَةِ قَائِلًا: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

وَيَتَوَجَّهُ جَمِيعُ الْحُجَّاجِ -سواءً أَكَانُوا مُتَمَتِّعِينَ أَمْ قَارِنِينَ
أَمْ مُفْرِدِينَ- فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى صَعِيدِ مَنَى الْمُبَارَكِ قَبْلَ الزَّوَالِ،

وَيُصَلُّونَ بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ كُلُّ صَلَاةٍ فِي وَقْتِهَا،
وَكَذَا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ فِي وَقْتِهَا، وَالْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ
فِي وَقْتِهَا، وَفَجَرَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ رَكَعَتَيْنِ.

وَيُسْتَحَبُّ لَكَ -أَخِي الْحَاجُّ- أَنْ تَبِيتَ بِمَنْىَ لَيْلَةِ عَرَفَةَ، كَمَا
فَعَلَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ فَإِنَّكَ تَنْتَظِرُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ، فَإِنَّكَ تَسِيرُ مِنْ مَنْى مُتَّجِهاً إِلَى
عَرَفَاتٍ مُلَبِّياً أَوْ مُكَبِّراً.



أَعْمَالُ الْحَاجِّ يَوْمَ عَرَفَةَ التَّاسِعَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

يومَ عَرَفَةَ يَوْمٌ مَبَارَكٌ أَقْسَمُ اللَّهُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ؛ لكَثْرَةِ خَيْرِهِ، وَنُزُولِ الْمَلَائِكَةِ وَالرَّحْمَةِ فِيهِ، وَمَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ أَحْقَرَ وَلَا أَصْغَرَ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ.

فَإِذَا وَصَلْتَ -أَخِي الْحَاجُّ- إِلَى عَرَفَةَ، فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ لَكَ النُّزُولُ بَنَمْرَةٍ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ إِنْ تيسَّرَ لَكَ ذَلِكَ، كَمَا فَعَلَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَإِنْ لَمْ يَتيسَّرْ لَكَ النُّزُولُ بِهَا، فَلَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تَنْزَلَ فِي أَيِّ مَكَانٍ دَاخِلِ حُدُودِ عَرَفَةِ الْمُبَيَّنَّةِ لَكَ بِالْعَلَامَاتِ وَاللَّوْحَاتِ الْإِرْشَادِيَّةِ.

فَتَقِفْ بِعَرَفَةَ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى غُرُوبِهَا، وَتَقْضِيَ وَقْتَكَ كُلَّهُ تَلْبِيَةً وَدُعَاءً وَاسْتِغْفَارًا وَذِكْرًا، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَدَخَلَ وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ، سُنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَخْطُبَ خُطْبَةً يُبَيِّنُ فِيهَا مَا يُشْرَعُ لِلْحَاجِّ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَمَا بَعْدَهُ، وَيَعْظِ النَّاسَ وَيُذَكِّرُهُمْ

بأحكام الإسلام، وما يجب على المسلم لربه ولأهله وإخوانه المسلمين، كما فعل نبينا محمدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثم تُصَلِّي -أخي الحاج- الظهر والعصر قَصْرًا وجمعًا في وقت الظهر بأذانٍ واحدٍ وإقامتين، ولا تُصَلِّي قبلهما ولا بينهما ولا بعدهما شيئًا.

أخي الحاج: إذا فرغت من الصلَاة، فاجتهد في العبادة هذه اللحظات، ولا تُفَوِّت هذه الفرصة العظيمة، وأكثر من الذكر والدُّعاء، والتَّسْبِيح والتَّحْمِيد والتَّهْلِيل، والتَّوْبَةُ والاستِغْفَار، إلى أن تغرب الشمس، وارفع يديك حال الدُّعاء مُسْتَقْبَلًا الْقِبْلَةَ، وحالك الخضوع والذُّل والافتقار لخالقك ومولاك، واسمع قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خير الدُّعاء: دعاء يوم عرفة، وخير ما قلتُ أنا والنَّبِيُّونَ من قبلي: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ»، واسأل ربَّك من خيرٍ الدُّنيا والآخرة.

واحذر -أخي الحاج- من كلِّ عملٍ يُضَيِّعُ عليك الأجر والثواب في هذا الموقف العظيم.



أخطاء الحُجَّاج يومَ عرفة

يقع بعض الحُجَّاج يومَ عرفة في أخطاءٍ، نذكر لك -أخي الحُجَّاج- بعضها؛ لتسلم منها:

* ينزل بعض الحُجَّاج خارجَ حدود عرفة، مع أنَّها مُحدَّدةٌ بأعلامٍ واضحةٍ، وتبذل لهم جهودٌ في توعيتهم وإرشادهم، لكنَّ لا استعجالهم وحرصهم على الخروج من عرفة مُبكرين، يُضيِّعون هذا الرُّكن العظيم، وقد قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الحُجُّ عرفة». [رواه أبو داود والترمذي].

* يتكلَّف بعض الحُجَّاج الصُّعود للجبل، ويتمسَّحون به وبأحجاره، ويعتقدون أنَّ له مزيةً وفضيلةً تُوجب ذلك، وهذا من البدع التي يجب تجنُّبها، والواجب أن يقف الحُجَّاج داخلَ حدود عرفة في أيِّ مكانٍ منها.

* ينشغل كثيرٌ من الحُجَّاج يومَ عرفة بالضحك والمزاح والكلام الَّذي لا فائدة منه، ويتركون الذِّكر والدُّعاء والاستِغفار في هذا الموقف العظيم!

* يستقبل بعض الحُجَّاجَ الجبل حالَ الدُّعاء، ويجعلون القِبلة خلفَ ظهورهم أو عن أيّمانهم أو شمائلهم، والسُّنة أن تجعله بينك وبين القِبلة إن تيسَّر لك ذلك، وإن لم يتيسَّر -وهو الغالب هذه الأيام لكثرة الزَّحام-، فالسُّنة استقبال القِبلة حالَ الدُّعاء وإن لم يكن الجبل أمامك.

* ينصرف بعض الحُجَّاجَ من عرفة قبلَ غروب الشَّمس، وهذا غير جائز، فينبغي للحاجَّ ألا يخرج من عرفة حتَّى تغرب الشَّمس؛ تأسّيًا بالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قال وهو يُؤدِّي أعمال الحجِّ: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ». [رواه مسلمٌ بالفاظٍ مُتقاربة].

* بعض الحُجَّاجَ يُسرِّع في انصرافه من عرفة وينشغل عن التَّلبية، وكلُّهم أن يصلَّ إلى مُزدلفة في أسرع وقتٍ، والأوَّلُ أن يسير الحاجُّ وعليه السَّكينة والوقار، يسرِّع في موضع السَّريعة، ويطمئنُّ في موضع الزَّحام، وشعاره في كلِّ ذلك التَّلبية.



المبيت بمُزدلفة

بعد غروب شمس يوم عرفة المبارك، تسير مواكب الحجيج باتجاه مُزدلفة، وأول ما تبدأ به -أخي الحاج- فور وصولك مُزدلفة: صلاة المغرب والعشاء جمعًا وقصرًا، فتُصلي المغرب ثلاث ركعات، والعشاء ركعتين، وتبيت تلك الليلة في مُزدلفة، واحرص أن تنام مُبكرًا؛ لتكون نشيطًا لأداء مناسك الحج يوم النَّحر.

فإذا طلع الصُّبح، فصلِّ الفجر مُبكرًا، ثمَّ قف عند المشعر الحرام -وهو جبل في مُزدلفة- وقد بُني عنده مسجدٌ يشاهده الحُجاج، أو قف في أيِّ مكانٍ من مُزدلفة واستقبل القبلة، وادعُ الله وكبره وهللّه ووحدّه، وأكثر من الدعاء رافعًا يديك، واستمرَّ على ذلك حتَّى تُسفر جدًّا.

فإذا أسفر الصُّباح جدًّا، فادفع -أخي الحاج- من مُزدلفة إلى مِنى قبل طلوع الشَّمس إن تيسَّر لك ذلك.

والسنة: أن تلتقط من مُزدلفة سبع حصياتٍ فقط ولا تزيد؛ لترمي جَمرة العقبة يوم النَّحر، أمَّا باقي الحصى، فإنه يُؤخذ من منى، هذا هو الأفضل، ومن أيِّ موضع أخذت الحصى أجزأك ذلك، وأمَّا اعتقاد كثيرٍ من النَّاس أنَّ حصى الجمرات لا يلتقط إلا من مُزدلفة، فإنه اعتقادٌ غير صحيح، والصحيح: أنه يجوز من مُزدلفة ومن منى.

وهذه الحصى أكبر من حبة الحمص قليلاً، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في الدين والزيادة في حجم الحصى. [رواه النسائي وابن ماجه وأحمد، وصححه الألباني].

فإذا أخذت حصى الرمي من مُزدلفة، فإسر -أخي الحاج- برعاية الله إلى منى، وأكثر من التلبية في سيرك، ويستحب الإسراع قليلاً إذا وصلت وادي مُحسّر -وهو وادي بين مُزدلفة ومنى-، لكن بدون أذية لأحد، كما فعل نبيك محمد صلى الله عليه وسلم [رواه مسلم].

وقدرخص النبي صلى الله عليه وسلم ليلة مُزدلفة -وهي ليلة العيد- للنساء والضعفاء والصبيان أن ينصرفوا من مُزدلفة آخر الليل بعد مغيب القمر؛ لرمي جَمرة العقبة قبل الفجر، حين يبقى من الليل ربعه أو قريباً من ذلك. [الحديث عند البخاري ومسلم، وآخر عند أبي داود والنسائي].



وهذا الحكم خاصٌّ بهؤلاء، أمَّا الرِّجال الذين يتحمَّلون
الزَّحَام، فالواجب عليهم الرَّمي بعدَ طلوع الشَّمس؛ اقتداءً بالنَّبِيِّ
محمَّدٍ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



أعمال الحج يوم النحر العاشر من ذي الحجة

يوم النحر هو يوم عيد للمسلمين في جميع بلاد الإسلام، فيستقبلونه بمشاعر الفرح والسرور، وهو يوم الحج الأكبر لما يقع فيه من أعمال الحج الكثيرة، كالرمي، والنحر، والحلق، والطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة.

فإذا وصلت -أخي الحاج- إلى منى صبيحة يوم النحر، فإنك تقوم بأعمال أربعة، هي:

أولاً: اتجه إلى جمرة العقبة، وهي الجمرة الكبرى الأخيرة ممّا يلي مكة، واقطع التلبية هناك، واجعل منى عن يمينك والقبلة عن يسارك وجمرة العقبة أمامك، ثم ارمها بسبع حصيات متعاقبات، وكبر مع كل حصاة.

وهذه هي الجمرة الوحيدة التي تُرمى ضحى، أما بقية الجمرات، فإن الرمي لا يكون إلا بعد زوال الشمس.

ولا يجوز الزيادة على سبع حصيات ولا النقص منها، واحذر -أخي الحاج- من الغلو؛ فإنَّ بعض الحُجَّاج يرمي بحجارة كبيرة وبالأحذية ونحوها، واحذر من التزاحم والتقاتل وأذية إخوانك المسلمين عند الجمرات من أجل الرمي؛ فإنَّ الله لم يجعل عبادته وطاعته بأذية إخوانك المسلمين.

واحذر -أخي- ممَّا يفعلُه بعض النَّاس من رمي الحصى جميعاً دفعةً واحدةً، ومن فعل ذلك فإنه لا يُحسب له إلا حصاة واحدة، وعليه أن يأخذ ممَّا حوله من حصى ويتم رميه سبعةً، وكذا من فقد شيئاً من الحصى أو فقدوها جميعاً، فيلتقط الحصى من المكان الذي هو فيه ولو كان قريباً من الجمرة.

واحذر كذلك ممَّا يفعلُه بعض الحُجَّاج عند رميهم للجمرات، حيث يُصدِّرون أصواتاً وسباً وشتماً؛ اعتقاداً منهم أنَّهم يرمون الشيطان، وهذا اعتقاد باطل، فالجمرات ينبغي أن تُرمى بسكينة ووقار وملازمة للذكر والدعاء، وإنما شرع رمي الجمرات لإقامة ذكر الله.

وتحرَّر -أخي الحاج- الرمي في الحوض، وما يفعلُه بعض الحُجَّاج من تكلف رمي الشاخص -وقد تخرج الحصاة عن

الحوض - فهذا من أخطاء الحجاج، والمطلوب إسقاطها في الحوض لا ضرب العمود الشاخص.

ثانياً: إذا فرغت من الرمي، فاذبح الهدي إن كنت مُتمتّعاً أو قارئاً، وكلّ منه، وتصدّق، وأطعم الفقراء، وأهد منه لمن تحبّ، سواء كان ذبح الهدي في منى - وهو الأفضل - أو في مكة، ولا تذبح خارج حدود مكة.

ثالثاً: إذا فرغت من ذبح الهدي أو نحره، فاحلق رأسك أو قصّره، والحلق أفضل للرجال؛ لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم دعا بالمغفرة للمُحلقين ثلاثاً، فقال: «اللهم اغفر للمُحلقين، اللهم اغفر للمُحلقين، اللهم اغفر للمُحلقين»، ثم دعا للمُقصرين مرّة واحدة. [رواه البخاري ومسلم].

والمرأة تُقصر من شعرها من كلّ قرنٍ قدر أنملة، وهي ما يُقارب «رأس الإصبع».

أخي الحاج: إذا رميت جَمرة العَقبة يوم النحر وحلقت أو قصّرت، فإنّه يُباح لك كلّ شيءٍ حرّم عليك بالإحرام إلا النساء، ويُسمّى هذا: «التحلّل الأوّل»، وعندئذٍ يُسنُّ لك أن تتنظّف وتطيّب وتلبس أحسن ثيابك.

رابعًا: إذا فرغت -أخي الحاج- من الرمي وذبح الهدي والحلق أو التقصير، فتوجه إلى مكة للطواف بالبيت، ويسمى هذا الطواف: «طواف الإفاضة أو الزيارة»، وصفته كصفة طواف العمرة أو القدوم الذي سبق وأن بيناه لك، لكن ليس فيه رمل ولا اضطباع، فتطوف وأنت متطهرٌ وعليك ثيابك.

فإذا انتهيت من الطواف، فصل الركعتين خلف المقام، والغالب: أن الحاج يصعبُ عليه الصلاة خلف المقام لكثرة الزحام، فالأولى أن يبتعد قليلًا؛ كي لا يؤذي الطائفين ولا يؤذوه، واشرب من ماء زمزم كما سبق بيانه.

ثم اخرج إلى المسعى؛ للسعي بين الصفا والمروة سبعة أشواطٍ كسعي العمرة الذي بيناه لك آنفًا، وهذا السعي يجب على المتمتع؛ لأن سعيه الأول كان لعمرته، أمّا هذا السعي فهو سعي الحج.

أمّا القارن والمفرد فليس عليهما إلا سعي واحد، فإن كان قد سعى هذا السعي بعد طواف القدوم، فإنه يكفي عن السعي بعد طواف الإفاضة يوم العيد، وإن لم يكن القارن والمفرد سعيًا بعد طواف القدوم، فإنه يجب عليهما سعي بعد طواف الإفاضة.



ويجوز لك أن تؤخر طواف الإفاضة يومًا أو يومين، أو تجعله مع طواف الوداع إذا انتهيت من مناسك الحج وأردت الخروج من مكة، ويكون طوافًا واحدًا.

أخي الحاج: إذا رميت جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وحلقت أو قصرت وطُفْتَ طواف الإفاضة وسعيت بعده إن كنت ممن يجب عليه السَّعي، فإنه بذلك يحلُّ لك كُلُّ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْكَ بِالْإِحْرَامِ حَتَّى السَّاءِ، وَيُسَمَّى هَذَا: «التَّحْلُلُ الثَّانِي».

والأفضل -أخي الحاج-: أن ترتب هذه الأمور الأربعة كما أوردناه لك، فأولاً: ترمي جمرة العقبة، ثم تنحر أو تذبح، ثم تحلق أو تقصر، ثم تطوف بالبيت وتسعى بعده إن كنت مُتَمَتِّعًا، أو كنت قارنًا أو مفردًا لم تسع مع طواف القدوم، هكذا فعل نبيك محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ.

لكن إن قدّمت بعض هذه الأمور الأربعة على بعض، فلا حرج عليك وحبُّكَ صحيحٌ إن شاء الله تعالى، فقد تتابعت الأسئلة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الصَّحَابَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، فبعضهم قدّم الحلق على الذَّبْحِ، وبعضهم قدّم الطَّوْفَ على الرَّمْيِ، وهكذا، وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجِيبُهُمْ بِ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ»، وهذا

الإيهاج في أحكام المعتمر والزائر والحاج

من تيسير الله على عباده ورحمته ورفقه بهم، فاللَّهُمَّ لك الحمد
على ما يسَّرتَ وشرعتَ.



أَعْمَالُ الْحَاجِّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ

أَيَّامُ التَّشْرِيقِ: هِىَ الْيَوْمُ الْحَادِى عَشَرَ، وَالثَّانِى عَشَرَ، وَالثَّلَاثَ عَشَرَ، وَهِىَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرَبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا يَجُوزُ صِيَامُهَا إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ، وَيَجِبُ عَلَيْكَ -أَخِي الْحَاجُّ- فِى هَذِهِ الْأَيَّامِ مَا يَلِى:

أَوَّلًا: الْمَبِيتُ بِمَنْى ثَلَاثَ لَيَالٍ، أَوْ لَيْلَتَيْنِ إِنْ كُنْتَ مُتَعَجِّلًا، وَالْمَبِيتُ الْوَاجِبُ: هُوَ الْبَقَاءُ بِمَنْى أَكْثَرَ اللَّيْلِ، سِوَاءٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ، لَكِنَّ الْأَفْضَلَ الْبَقَاءُ فِى مَنْى كُلِّ اللَّيْلِ، وَعَدَمُ الْخُرُوجِ مِنْهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا إِلَّا لْغَرَضٍ خَاصٍّ كَالطَّوَافِ وَالسَّعْيِ، ثُمَّ يَعُودُ الْحَاجُّ إِلَى مَقَرِّ إِقَامَتِهِ.

ثَانِيًا: رَمَى الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثَ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَلَا يَجُوزُ الرَّمْيُ قَبْلَ الزَّوَالِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْمِ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ، وَلَوْ كَانَ جَائِزًا لَفَعَلَهُ تَسِيرًا عَلَى أُمَّتِهِ، وَصِفَةُ رَمَى الْجَمَرَاتِ الثَّلَاثِ كَالتَّالِى:

١ - ابدأ بالجمرة الأولى - وهي القريبة من مسجد الخيف - فارمها بسبع حصياتٍ مُتَعاقِبَاتٍ، وارفع يدك بالرَّمي مع كلِّ حصاةٍ، وكَبِّرْ بعد كلِّ حصاةٍ ترميها، وتأكّد من وقوع الحصاة في الحوض، فإن لم يقع في الحوض فإنه لا يُجزئ، ثمّ تقدّم وابتعد عن الزّحام قليلاً، واستقبل القبلة وارفع يديك طويلاً داعياً الله بما تشاء من خيرٍ الدنيا والآخرة.

٢ - ثمّ اتّجه للجمرة الوسطى وارمها بسبع حصياتٍ مُتَعاقِبَاتٍ، تُكَبِّرْ مع كلِّ حصاةٍ، ثمّ تقدّم وابتعد عن الزّحام قليلاً واستقبل القبلة وارفع يديك داعياً دعاءً طويلاً.

٣ - ثمّ اتّجه لجمرة العقبة وارمها بسبع حصياتٍ مُتَعاقِبَاتٍ، تُكَبِّرْ مع كلِّ حصاةٍ، ولا تدعُ بعدها، وإنّما تنصرف لمكان إقامتك حتّى يومك التّالي.

ثمّ اِرْمِ الجمرات الثلاث في اليوم الثّاني عشر بعد الزّوال، كما صنعت في اليوم الأوّل تماماً.

فإن كنت مُتَعَجِّلاً، فتخرّج من منى قبل غروب اليوم الثّاني عشر، وتّجه إلى مكّة لطواف الوداع، وإن أردت التّأخّر فبيت في منى ليلة الثّالث عشر، وترمي بعد الزّوال من ذلك اليوم

الجمرات الثلاث كما تقدّم.

وَيُسَنُّ لَكَ -أخي الحاجُّ- في هذه الأيام: التَّكْبِيرُ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ، وَالْإِكْتَارُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْلاً وَنَهَارًا، عِنْدَ الذَّبْحِ وَالْأَكْلِ وَالرَّمْيِ، وَفِي كُلِّ حَالَاتِكَ.



طواف الوداع

ها هي قوافل الحجيج تستعدُّ للرَّحيل من أرض المشاعر المقدَّسة بعد أن منَّ الله عليهم بأداء مناسك الحجِّ كاملة كما أمر ربُّهم وأمر رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونهاية رحلتهم المباركة بطواف الوداع، الَّذي هو آخر واجبات الحجِّ لِمَن أراد الخروج من مكَّة عائداً إلى وطنه، وقد قال نبيُّنا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ». [رواه مسلم].

وقد رخص للحائض والنفساء في ذلك، فيجوز لهما ترك طواف الوداع، أمَّا غيرهما فلا يجوز له ترك طواف الوداع.

وصفة طواف الوداع كصفة طواف العمرة تماماً، إلَّا أنَّ الحاجَّ يطوف بثيابه المعتادة، ولا يُسنُّ له الرَّمْلُ ولا الاضطباع، وصلَّ -أخي الحاجُّ- بعد الطَّواف خلفَ المقام ركعتين، ثمَّ اخرج من المسجد الحرام، وقُلْ دُعاء الخروج من المسجد: «باسم الله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (تقدَّم تخرجه، وأوله عند ابن السُّنِّي، وحسنه الألباني، وآخره عند مسلم).

ثمَّ غادر إلى بلدك تحوطك السَّلامة والرَّعاية من الله، وإن
أدركتك الفريضة أو أردتَ أن تُصَلِّي وتتنفَّل بعد طواف الوداع
فلا بأس، لكن عليك ألاَّ تُطيل المقام، ولتحرص أن يكون
طواف الوداع هو آخر مقامك بمكَّة.



زيارة مسجد رسول الله ﷺ

أخي المسلم: حينَ مَنْ الله عليك بتمام حجِّك والصَّلاة في المسجد الحرام الَّذي تعدل الصَّلاة فيه مائة ألف صلاةٍ فيما سِواه، فإنَّ من إتمام هذا الفضل العظيم زيارة مسجد رسول الله ﷺ في طَيِّبَةِ الطَّيِّبَةِ، المدينة المباركة، مُهاجر رسول الله ﷺ، فتُؤدِّي الصَّلاة في المسجد النَّبويِّ الَّذي تعدل الصَّلاة فيه ألف صلاةٍ فيما سِواه من المساجد إِلَّا المسجد الحرام.

ونذكرك -أخي المسلم- بأُمور:

أولاً: زيارة المسجد النَّبويِّ الطَّاهر ليس لها علاقةٌ بالحجِّ، فهي ليست من واجباته أو أركانه، وهي مُستحبَّة طوَال العام، وناسب الحديث عنها هنا؛ لوجودك في بلاد الحرمين الشَّريفين، أمَّا الحديث الَّذي يقول: «مَنْ حَجَّ ولم يُزُرني، فقد جفاني»، فإنَّه حديثٌ موضوعٌ لا يصحُّ عن النَّبيِّ ﷺ.

ثانيًا: إذا دخلت المسجد النبوي الشريف، فيُستحبُّ لك أن تُقدِّمَ رجلَكَ اليمَنِيَّ عندَ الدُّخُولِ وتقول: «أعوذُ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، باسمِ الله، والصَّلَاةِ والسَّلَامِ على رسولِ الله، اللَّهُمَّ افتحْ لي أبوابَ رحمتِكَ». (تقدِّمَ تخريجه).

ثالثًا: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تحيةَ المسجد النبويِّ كسائر المساجد، تدعو فيهما بما تشاء، والأفضل أن تفعل ذلك في الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ، وهي ما بينَ منبرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحُجْرَتِهِ الَّتِي فِيهَا قَبْرُهُ الْآنَ؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما بينَ بيتي ومنبري رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، ومنبري على حَوْضِي». [رواه البخاريُّ ومسلمٌ]، فإن لم تتمكَّن -أخي الزَّائر- من ذلك، فصلَّ الرِّكَعَتَيْنِ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَكُونُ مناسبًا داخلَ المسجد.

رابعًا: ثمَّ اذهب -أخي الزَّائر- إلى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ، فتقف أمامَ قبره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأدبٍ ووقارٍ وخفضِ صوتٍ، ثمَّ سلِّم عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائلًا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ على إِبْرَاهِيمَ وعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، وَإِنْ قُلْتَ: «أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنَّكَ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ»، فَلَا بَأْسَ؛ لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَوْصَافِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا، فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَادْعُ لَهُ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَخَيْرِ مَا تَجِدُ مِنَ الْجِزَاءِ الْحَسَنِ لَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمْ وَخُذْ ذَاتَ الْيَمِينِ قَلِيلًا، فَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَادْعُ لَهُ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَخَيْرِ مَا تَجِدُ مِنَ الْجِزَاءِ الْحَسَنِ لَهُ.

خامسًا: يفعل بعض زائري المسجد النبوي بعض الأفعال المخالفة لتعاليم قدوتهم مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تَجِبُ طَاعَتُهُ فِي أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، فَاحْذَرِ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَخَالِفِينَ لِسُنَّتِهِ، فَإِنَّ بَعْضَ الزَّائِرِينَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَسْحِ الْحُجْرَةِ أَوْ شُبَّانِهَا وَيَحَاوِلُ الطَّوَّافَ حَوْلَهَا، وَبَعْضُهُمْ يَسْأَلُ الرَّسُولَ قِضَاءَ حَاجَتِهِ أَوْ شِفَاءَ مَرِيضِهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَجُوزُ، وَلَوْ كَانَ حَقًّا

لَأَمَرَنَا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَفَعَلَهُ الصَّحَابَةُ مِنْ قَبْلُنَا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا.

سادسًا: المرأة لا يجوز لها زيارة قبر النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا قبر غيره، لكنَّ المرأة تزور المسجد النَّبَوِيَّ، وتعبَّد الله فيه، وتسلم على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي في مكانها، فيبلغه ذلك أينما كانت.

سابعًا: ما دمت -أخي الزَّائر- في المدينة النَّبَوِيَّة، فُيَسَّنُ للرجال زيارة قُبُور أهل الْبَقِيع، ومنهم: الخليفة الثَّالثُ عثمان بن عفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقُبُور شُهَدَاء أُحُدٍ، وقبر حمزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمِيعًا، فقد كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزورهم ويدعو لهم، وكان يقول إذا زارهم: «السَّلَام عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدَّيَّارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأَخِرِينَ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ».

[هذا الدُّعَاءُ مَجْمُوعٌ مِنْ حَدِيثَيْنِ كِلَاهُمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ].

ثامنًا: أخي الزَّائرُ أُخْتِي الزَّائِرَةُ: مِنَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تُشْرَعُ زيارتها مسجد قُبَاءٍ، فقد كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزوره راكبًا وماشيًا وَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ. [رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر].



وجاء في فضل الصَّلَاة فيه: عن سَهْل بن حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ
فَصَلَّى فِيهِ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ».

[رواه النسائي وابن ماجه، وأحمد والحاكم، وصححه الألباني].

أخي الحاج والمعتمر: في ختام هذا الكتاب نوصيك بعددٍ
من الوصايا؛ لعلَّ الله أن ينفعك بها في رحاب البيت الطاهر، هي
مِمَّا يُعِين عَلَى الطَّاعَةِ وَيُبَاعِدُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ.

أولاً: احرص على أداء الصَّلوات الخمس في المسجد
الحرام، وألزم نفسك الحضور مُبَكَّرًا، وحاول ما استطعت التَّدْبِيرُ
والخشوع في صلاتك.

ثانيًا: قراءة القرآن من أعظم القُرْبِ إلى الله، فاجعل لنفسك في
حجِّك وعُمرك هذه أجزاءً تقرأها، تُرتبها حسب ما ييسرُ لك.

ثالثًا: الصَّلَاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة فيما
سواه، فالله الله في الحرص على النوافل والسُّنَنِ! ولقد جاء
رجلٌ إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسأله مُرافقته في الجنة، فقال
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ». [رواه مسلم].

رابعًا: من الخير أن تُحافظ على أذكار الصُّباح والمساء، فحاول حفظ هذه الأذكار، عن طريق بعض الكتب والمطويات التي كُتبت في ذلك، منها: ما سطره الشيخ بكر ابن عبد الله أبو زيد، عضو هيئة كبار العلماء.

خامسًا: احرص على حُسن الخلق وحُسن التعامل، واحذر من لسانك أن يذكر أحدًا بسوءٍ من غيبةٍ أو نَمِمةٍ أو كلامٍ بذيءٍ، واعلم أن المعصية في مكة أغلظ وأكبر عند الله من المعصية في غيرها.

سادسًا: بادِرْ -أخي الحاج والمعتمر- بالتَّوبة إلى الله، وافتح صفحةً جديدةً من حياتك تملؤها بالإيمان والعمل الصَّالح، ولتكن هذه الرِّحلة المباركة بابَ خيرٍ يُقَرِّبُكَ إلى خالقك ومولاك سبحانه.

وفي ختام هذه الرِّحلة الإيمانيَّة العطرة الزَّكيَّة، فإنَّ إخوانكم في «رئاسة الشؤون الدينيَّة بالمسجد الحرام والمسجد النبوي» يسألون المولى عزَّ وجلَّ أن يجعل حجَّكم مبرورًا، وسعيكم مشكورًا، وذنبكم مغفورًا، إنَّه سبحانه سميعٌ قريبٌ، رحيمٌ مُجيبٌ.

والحمد لله الَّذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات



ثَلَاثَةٌ مِنْ أَدْعِيَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَصَحِيحِ السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

﴿وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨].

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً
مِّنْ لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ [طه: ٢٥ - ٢٨].

* ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾
[الكهف: ١٠].

* ﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ۝ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

* ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

* ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

* ﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥، ٦٦].

* ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

* ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ.

* اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ».

[رواه البخاري ومسلم].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

[رواه البخاري ومسلم].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ».

[رواه البخاري ومسلم].

* «اللَّهُمَّ أَصْلَحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلَحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلَحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

[رواه مسلم].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى».

[رواه مسلم].

* «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا».

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

* «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالِي وَوَلَدِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَأَطِلْ حَيَاتِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَأَحْسِنْ عَمَلِي، وَاعْفِرْ لِي».

[أوله في البخاري ومسلم، من دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَسٍ، وَآخِرُهُ أَخْرَجَهُ البخاريُّ في الأدب المفرد، والترمذي].

* «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

* «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

[رواه أبو داود وأحمد، وحسنه الألباني].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمْتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِّيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيْعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي». [رواه أحمد والحاكم، وحسنه ابن حجر، وصححه الألباني].

* «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ». [رواه مسلم].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيَّ». [رواه أبوداود والنسائي والترمذي، وصححه الألباني].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ». [رواه الترمذي وابن حبان، والحاكم والطبراني].

* «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي». [رواه الترمذي].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ،

وَحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً بِقَوْمٍ
فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ
عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْ حُبِّكَ». [رواه أحمد والترمذي والحاكم].

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ
مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا
عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَبَيْتُكَ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَبَيْتُكَ.

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ
أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ
عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا». [رواه ابن ماجه وأحمد، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي].

* اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا،
وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشِمْتُ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا.

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ». [أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي].

* اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُونَ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا.

* «اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَاتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».

[رواه الترمذي والحاكم وصحَّحه، ووافقه الذهبي].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

[رواه البخاري ومسلم].

* «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ».

[أخرجه الحاكم وصحَّحه، ووافقه الذهبي].

* «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمْرِي».

[أخرجه الحاكم، وصحَّحه الألباني].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ». [رواه أحمد، وصححه الألباني].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا». [رواه ابن ماجه، وصححه الألباني].

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ إِيْمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاعْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ.

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ.

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَى، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ.

* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وَزْرِي، وَتُصَلِّحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ.

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ». [أخرجه الحاكم وصحَّحه، ووافقه الذهبي].

* «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، واجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي». [أخرجه الترمذي، والحاكم وصحَّحه، ووافقه الذهبي].

* «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ». [أخرجه البزار في الزوائد، والطبراني].

* «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».



المحتويات

مقدمة الرئاسة.....	٥
مقدمة.....	٧
فضل الحجِّ والعُمرة.....	١١
حُكم الحجِّ والعُمرة.....	١٣
شروط قبول الحجِّ والعُمرة.....	١٤
أنواع الأنساك:.....	١٨
النُّسك الأول: التَّمَتُّع.....	١٨
النُّسك الثاني: القِران.....	١٩
النُّسك الثالث: الإفراد.....	١٩
المواقيت:.....	٢١
ذو الحُلَيْفَةِ.....	٢١
الجُحْفَةِ.....	٢١
قَرْنُ المَنَازِل.....	٢٢
يَلْمَلَم.....	٢٢
ذاتُ عِرْقٍ.....	٢٢

- ٢٤ أعمال الحاج والمعتمر عند الميقات
- ٢٦ محظورات الإحرام
- ٣٠ دخول مكة والمسجد الحرام
- ٣٢ طواف العُمرة
- ٣٥ من أخطاء الحُجَّاج والمعتمرين أثناء الطَّواف
- ٣٧ سعي العُمرة
- ٤١ آخر أعمال العُمرة
- ٤٣ أعمال الحاج يوم التَّروية: الثَّامن من ذي الحِجَّة
- ٤٥ أعمال الحاج يوم عرفة: التَّاسع من ذي الحِجَّة
- ٤٧ أخطاء الحُجَّاج يوم عرفة
- ٤٩ المبيت بمزدلفة
- ٥٢ أعمال الحجَّ يوم النَّحر: العاشر من ذي الحِجَّة
- ٥٨ أعمال الحاجَّ أيام التَّشريق
- ٦١ طواف الوداع
- ٦٣ زيارة مسجد رسول الله ﷺ
- ٦٩ ثلَّة من أدعية القرآن الكريم وصحيح السُّنَّة الشَّريفة



